وقال ابْن الأَعْرابِيّ : رَكِبَ رَدْعَه : إذا وَقَعَ على وَجْهِه . ورَكِبَ كُسْأَهُ : إذا وَقَعَ على قَفاه . وقيل : رَكِبَ رَدْعَه : أنّ الرّدْع : كلّ ما أصابَ الأرضَ من الصّريعِ حين يَهْوِي إليها فما مَسّ منه الأرضَ أوّلاً فهو الرّدْع أي أَقْطَارِه كان . وقال المُبَرّد : معناهُ سَقَطَ فَدَخَلتْ عنُقُه في جَوْفِه . وثَوبٌ مَرْدُوعٌ : مُزَعْفَرٌ أي مَصْبُوغٌ بالزّعفَران . يقال : قَميصٌ رادِعٌ ومَرْدُوع ومُرَدّعٌ كمُعَظّمٍ : فيه أثَرُ طِيبٍ أو زَعْفَرانٍ أو دَمٍ . ورُدِعَ الرجلُ كعُنِيَ تغَيّرَ لَوْنُه ومنه حديثُ حُذَيْفةَ رَضِيَ ا عنه أنّه ذَكَرَ فِتنَةً شبّهَها بفِتنَةِ الدّجّالِ وفي القومِ أَعْرَابيٌّ فقال : سُبحانَ ا يا أصحابَ محمد : كيفَ وقد نُعِتَ المَسيحُ وهو رجلٌ عريضُ الكَبْهَةِ مُشرِفُ الكَتَدِ بعيدُ ما بَيْنَ المَنْكِبَيْن فرُدِعَ لها حُذَيْفةُ ثمّ تَسايَرَ عن وَجْهِه الغضبُ . أي وَجِمَ لها حتى تغَيّرَ لَوْنُه إلى الصّفرة وقولُه : الكَبْهَة أرادَ الجَبهة فَأَخْرجَ الجيمَ بينَ مَخْرَجها ومَخْرَجِ الكافِ قال الصّاغانِيّ : وهي لغةٌ غيرُ مُستَحسَنَةٍ ولا كثيرةٍ في لغةِ مَن تُرتَضى عرَبِيّتُه وإنّما تغَيّرَ لَوْنُه وُجوماً وضَجَراً . الرّديع كأميرٍ ومِنْبَرٍ : السهمُ الذي سَقَطَ نَصْلُه فيُرْدَعُ به الأرض أي يُضرَبُ حتى يَثْبُتَ نَصْلُه . قال الليثُ : الرّادِعة : قَميصٌ قد لُمّعَ بالزعفَرانِ أو بالطّيب في مواضِع وليس مَصْبُوغاً كلّه إنّما هو مُبْلَقٌ كما تَرْدَعُ الجارِيَةُ صَدْرَ جَيْبِها بالزعفرانِ بمِلءِ كَفّها والمصدرُ : الرّدْع قال امرؤُ القَيس : .

حُواراً يُعَلّلْنَ العَبيرَ رَوادِعاً ... كَمَهَا الشّقائِقِ أو ظِباءِ سَلامِ

وأنشد الأَزْهَرِيّ قولَ الأعشى : .

ورادِعَةٍ بالطّيبِ صَفْرَاءَ عندَنا ... لجَسّ النّدامى في يَدِ الدّرْعِ مَفْتَقُ

يعني جاريةً قد جَعَلَتْ على ثِيابِها في مواضِعَ زَعْفَراناً . وكمِنْبَرٍ : مَن يمضي في حاجتِه فيرْجِعُ خائِباً . المِرْدَع : السهمُ الذي يكونُ في فُوقِهِ ضِيقٌ فيُدَقّ فُوقُه حتى يَنْفَتِح قال أبو عمروٍ : ويقال فيهما بالغَينِ مُعجَمةً أيضاً . المِرْدَع : الكَسلانُ من المَلاّحين . المِرْدَع : القصيرُ الذي كأنّه قُطْبَةُ سَهمٍ . المِرْدَع : من به رُداعٌ من طِيبٍ كالمَرْدوع هكذا في سائرِ النسخ وهو خطأٌ فإنّ الرّداع - بالضّمّ - لا يُستعمَلُ في الطّيبِ إنّما هو في النّكْس وانظُرْ

نَصّ َ العُباب : رجلٌ مِرْدَعٌ ومَرْدُوعٌ من الرُّداعِ فلم يقُلْ من طِيبٍ ؛ وقال قبلَ ذلك : والرَّدْع : النُّكْس وأنشد : .

أَلِمّ َا بذاتِ الخالِ إنّ َ مُقامَها ... لدى البابِ زادَ القَلبَ رَدْعَا ً على رَدْعِ ثمّ قال : وكذلك الرُّداع وأنشدَ لقَيسِ بنِ المُلَوّ َح : .

صَفْرَاءَ من بقرِ الجِواءِ كأنّ َما ... تَرَكَ الحَياءُ بها رُداعَ سَقيمِ وقال قيسُ بنُ ذَريحٍ : .

فواحَزَني وعاوَدَني رُداعي ... وكان فِراقُ لُبْنى كالخِداعِ ومِثلُه في الصحاح والأساس الرُّداع : وَجَعُ الجسَدِ أَجْمَع . وفي الأساس : من شَكا الرُّداعَ شَكَرَ الصُّداع وقد رُدِعَ فهو مَرْدُوعٌ ومثلُه في الصحاح وفي اللِّسان عن ابْن الأَعْرابِيّ : رُدِعَ إذا نُكِسَ في مرَضِه قال أبو العِيَالِ الهُذَلِيّ : .

ذَكَرْتُ أخي فعاوَدَني ... رُداعُ السُّقْمِ والوَصَبُ وقال كُثَيِّرٌ : .

وإنّ ِي على ذاكَ التّ َجَلّ ُدِ إنّ َني ... مُسِرّ ُ هُيامٍ يَسْتَبِلّ ُ ويُرْدَعُ والمَرْدوع : المَنْكوس وكلّ ذلك ممّا يُؤَيِّدُ أنّ الرُّداع - بالضّ َمّ - إنّما يُستعمَل في النُّكْسِ لا في الطّ ِيب . وفي كلام المُصَنّ ِف نظرٌ من وجوهٍ . الرّ ِداع ككِتابٍ : الطّ ِيب هكذا في النسخ والصوابُ : الطّ ِينُ والماء . والغَينُ - مُعجَمةً - لغةٌ فيه . نقله الصّ َاغانِيّ . الرّ ِداع : اسمُ ماءٍ نقله الجَوْهَرِيّ والصّ َاغانِيّ وأنشد لعنْتَرَةَ يصفُ ناقتَه : .

بَرَكَتْ على جَنْبِ الرّ ِداعِ كأنّ َما ... بَرَكَتْ على قَصَبٍ أَجَشّ َ مُهَضّ َمِ